Volume 6 Number 2 (2025) Pages 01 – 25
Permata : Jurnal Pendidikan Agama Islam
Email Journal : permata.bbc@gmail.com
Web Journal : http://journal.bungabangsacirebon.ac.id/index.php/permata

التوافق الديني في الحضارة الإسلامية بين النصوص القرآنية والاجتماعية
دراسة وصفية تحليلية من وجهة الإسلام والديناميكا الاجتماعية

Roibin[1]
Salih Abdulrahman Alsounusi Yousuf [2]✉

[1,2] Univarsitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim (الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج)

Corresponding Email ✉ student.uin-malang.ac.id salih.assenhaji01@gmail.com

Submitted: 2025-07-10; Accepted: 2025-08-09; Published: 2025-08-11

Abstrak
In this article, the researcher tried to stand on the meaning of religious compatibility between Islam and social dynamics, and the research focused on the aspects in which religious compatibility between Islam and other religions while evoking the social situation, and used the descriptive analytical approach to describe the social state of religious compatibility, and then analyze those data from an Islamic point of view, This study concluded that compatibility on two types in Islam, either compatibility between members of society as they live on the same geographical spot, this is possible and there is no problem and the evidence for this is what the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) did when he came to Medina, but if it is intended for compatibility between Islam and other religions, this is not possible in any way, as each religion has assets when it deals with it, it is a waiver of its religion, while compatibility between Islamic sects is one of the easiest What shall be their agreement in the assets, even if the branches differ.

Kata Kunci : *Religion in Islamic Civilization, Qur'anic Text and Social Texts*

الملخص

إن التوافق الديني أصبح ضرورة ملحة لكل الباحثين والدراسية للوصول إلى تقارب والتعايش بين أبناء البشر باختلاف أديانهم، وفي هذه المقال حاول الباحث الوقوف على معنى التوافق الديني بين الإسلام والديناميكية الاجتماعية، وركز البحث عن الجوانب التي يكون فيها التوافق الديني بين الإسلام وغيره من الأديان مع استحضار الحالة الاجتماعية، واستخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي لوصف الحالة الاجتماعية للتوافق الديني، ومن ثم تحليل تلك البيانات من وجهة نظر إسلامية، وخلصت هذه الدراسة إلى أن التوافق على نوعين في الاسلام، إما التوافق بين أفراد المجتمع باعتبارهم يعيشون على نفس البقعة الجغرافية، فهذا ممكن ولا يوجد به أي إشكال والدليل على ذلك

ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم عند قدومه للمدينة، أما إذ قصد به التوافق بين الإسلام وغيره من الأديان فهذا غير ممكن بحال إذ أن لكل دين أصول متى تناول عنها فهو تنازل عن دينه، أما التوافق بين المذاهب الإسلامية فهو من أسهل ما يكون لاتفاقهم في الأصول وإن اختلفت الفروع.

الكلمات المفتاحية: التوافق الديني ، الإسلام والاجتماعية، التوافق الإسلامي، التوافق بين الأديان

Copyright © 2025 Authors

المقدمة

الإسلام ليس منتجا ثقافيا، لكن التعاليم الإسلامية قادرة على تلوين مختلف جوانب الثقافة. يحتاج الإسلام في تنفيذ تعاليمه إلى وسائل الإعلام لتحويل قيمه العالمية إلى المستوى العملي للحياة، ينبغي فهم تنوع الثقافة الإسلامية على أنه الأصالة الحقيقية للإسلام. ومع ذلك، ليس من غير المألوف أن يفهم الناس ذلك على أنه انحراف عن التعاليم الدينية. ولا يمكن فصل ذلك عن أمرين، هما اختلاف التصورات حول الثقافة الإسلامية، وواقع الثقافة الملونة للمجتمع الإسلامي. يفهم بعض المسلمين أن الممارسة الإسلامية يجب أن تقوم على الحياة

يرى العديد من الباحثين أن التوافق الديني في الحضارة الإسلامية يعود إلى القرن السابع الميلادي، وأن الإسلام كان له دور كبير في تطوير الحضارة الإسلامية. ويعتبر الإسلام الدين الذي يحترم الحضارات الأخرى ويتعايش معها بسلام، ويعتبر الإسلام أيضًا دينًا يحث على العلم والمعرفة والتطور الحضاري ، ومن المظاهر الأساسية للحياة الاجتماعية في الحضارة الإسلامية هي العدالة الاجتماعية، حيث كانت من أهم القضايا التي عالجها الإسلام ووضع لها ضوابط واعتبارات وقوانين ناظمة تجعل الحياة داخل هذا المجتمع منظمة وفق شريعة محددة؛ هي القرآن الكريم، وقضاة عادلون أكثرهم كان من علماء العصر البارزين، فكان الناس سواسية أمام الحقّ ولا يعلو أحد على الآخر مهما كان مركزه الاجتماعي[1] .

وللضرورة الملحة لمعرفة حيثيات هذا الموضوع وجب علينا كتابة هذه المقالة فيه، والتي تهدف إلى معرفة الفرق بين التوافق الديني بين الأديان، ومعنى التوافق الديني في الشريعة الإسلامية وداخل الديانية الواحدة، وتتلخص **أهمية** الكتاب في هذا الموضوع في معرفة التوافق الديني ومعناه بالمفهوم المعاصر، ومعرفة الفرق بين التوافق الديني بين الأديان من جانبين الاجتماعي والإسلامي، والتوافق الديني في الاجتماعية الإسلامية منذ العصور الأولى.

الدراسات السابقة عن هذا الموضوع تكاد نادرة جدا وخاصة باللغة العربية وذلك لأن أغلب الكتاب والباحثين في الشؤون الإسلامية العرب يرون أن التوافق الديني من البديهيات ولا يحتاج إلى دراسة متخصصة لذلك في هذا المجال اعتمدت على بعض العناوين القريبة من هذا الموضوع باللغة العربية، وأيضا ترجمة بعض المقالات بغر العربية وهي السبب في تكوين الفكرة العامة عن هذا الموضوع، ومن أبرز هذه المقالات : النظريات الاجتماعية الغربية في نشأة الدين وإشكالاتها في التصور الإسلامي[2]. من كتابات علي عبد الرحيم علي عبد الصادق، من جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية اليمن، حيث أن هذه المقالة تركز تركيزا كبيرا على الجانب الاجتماعي وتأثيره على نشأة الدين، وقام الباحث بالحديث عن النظريات الاجتماعية المتعلقة بنشأة الأديان، وهو يتكلم عن المجتمعات الغربية باعتبارها موطن النظريات الاجتماعية، وبهذا تمت الاستفادة من مقالته في التعريف بالنظريات الاجتماعية، وعلاقة النظريات الاجتماعية مع الدين.

---

[1]) الحياة الاجتماعية في الحضارة الإسلامية - موضوع. https://mawdoo3.com/الحياة الاجتماعية في الحضارة الإسلامية.

[2] النظريات الاجتماعية الغربية في نشأة الدين وإشكالاتها في التصور الإسلامي (. https://search.mandumah.com/Record/1087176/RD
https://islamstory.com/ar/artical/3408050

ومقالة الإلتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدي طلبة جامعة السودان[3] للناشر البلال, أسد الله الأمين وآخرون، حيث كان في هذه المقالة التركيز على التوافق العلاقة بين التوافق الجوانب الاجتماعية، وهذه المقالة مهتم بالجانب النفسي أكثر منه بالجانب الاجتماعي، والمهم في هذه المقالة تركيزها على التوافق وخصائصه ومعوقاته في المجتمعات وأيضا مقال الاختلاف بين الإسلام والأديان الأخرى من الموقع الرسمي إسلام أون لاين.، حيث أن هذه الدراسة جاءتنا بمقارنة بين الإسلام وباقي الأديان من حيث التعريف، ومصادر التشريع، والأهداف التي يتطلع إليها كل دين، والغاية التي يراد الوصول إليها، وبهذا نتوصل إلى التوافق بين الإسلام وباقي الأديان، ومقال بعنوان نموذج نظرية المعرفة المتكاملة والإسلام ومعرفة كل شيء[4]. البروفسور الدكتور رويبين من الجامعة الإسلام الحكومية مولانا مالك إبراهيم، مالانغ (2021)، هذه الدراسة من أهم الدراسات حيث أنها تحمع بين الديناميكية الاجتماعية والنظريات وعلاقتها بالإسلام، حيث أن هذه المقالة ناقشت بعض المواضيع المعاصرة المتعلقة التكامل المعرفي وتطبيقة على المجتمعات، ودراسة التفرقة بين الالتكامل المعرفي بين العقائد التي تكون توقيفية في الإسلام وبين غيرها من التعاليم الإسلامية، ومقالة العلاقات الدينية والثقافية للمجتمع المعاصر[5]. مطبعة الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج 2009 ، حيث أن هذه المقالة تضع بين أعيننا العلاقة بين الديانة الإسلامية والثقافات المتعددة للمجتمعات المعاصرة، وهذه العلاقة مهمة جداً للوقوف على حقيقة جيننا الحنيف وعلاقته بالديناميكية الاجتماعية، والمقالة الأخيرة التي تتطرق لكتب التراث وتتحدث عن هذا الموضوع تحت عنوان: اختيارات الإمام الطُّرطُوشِيّ (ت 520) في مسائل (الجزية والاستعانة بأهل الذمة وحريتهم الدينية) [6]العبدالحي ,في كتابه. مجلة كلية الدراسات الإسلامية ، هذه الدراسة تطرقت لما اختاره الشيخ الطرطوشي في مسائله عن غير المسلمين وحريتهم الدينية التي كفلها لهم الإسلام.

التكافل الاجتماعي هو مفهوم مهم في الحضارة الإسلامية، حيث يمكن للمسلمين أن يساندوا الكتابي الذي لا يحارب الدين ويلتزم بقوانين المجتمع الإسلامي، وذلك أمرٌ صحِّيٌّ قد ورد في القرآن الكريم وهو ما ميّز مجتمعات الإسلام على مر العصور[7].

في الأنثروبولوجيا، يتم تعريف التثاقف على أنه عملية اجتماعية عندما تواجه ثقافة معينة عناصر من ثقافة أجنبية. والمرحلة التالية هي أن يتم قبول هذه العناصر ومعالجتها في الثقافة نفسها دون فقدان شخصية الثقافة نفسها. في وصف عملية التثاقف، من الضروري الانتباه إلى ظروف المجتمع المتلقي، ومن هم وكلاء التثاقف، وما هي القنوات أو وسائل الإعلام المستخدمة

---

[3]) البلال, أسد الله الأمين الإلتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدي طلبة جامعة السودان http://repository.sustech.edu/handle/123456789/15307

[4]) Roibin, Roibin (2021) Model epistemologi integrasi antara Islam dan kearifan lokal: Potret hukum kepemimpinan suami istri di tengah masyarakat multikultural. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang. http://repository.uin-malang.ac.id/7875/

[5]) Roibin, Roibin (2009) Relasi agama dan budaya masyarakat kontemporer. UIN-Maliki Press, Malang. ISBN 979-24-3113-6 UNSPECIFIED : UNSPECIFIED. http://repository.uin-malang.ac.id/view/subjects/220405.html

[6]) العبدالحي, ... اختيارات الإمام الطُّرطُوشِيّ (ت 520) في مسائل (الجزية والاستعانة بأهل الذمة وحريتهم الدينية) في كتابه. مجلة كلية الدراسات ..., 2023 https://bfda.journals.ekb.eg/article_294676_a2e2090c3ae9926391bff64b929cd097

[7]) النظريات الاجتماعية الغربية في نشأة الدين وإشكالاتها في التصور الإسلامي. https://search.mandumah.com/Record/1087176/RDF.

الاجتماعية: اسم مؤنَّث منسوب إلى اجتماع. وهو مصدر صناعيّ من اجتماع. • الاجتماعيَّات: أحد أغراض الشِّعر، ويتمثّل في ذكر المناسبات الاجتماعيّة كالزَّواج والتهنئة بالمولود ونحو ذلك. وهو باب أو قسم في الصُّحف أو المجلاّت خاصّ بالأخبار الاجتماعيّة. علم الاجتماعيّات: (مع) علم الاجتماع؛ علم يبحث في نشوء الجماعات الإنسانيّة ونموّها وطبيعتها وقوانينها ونُظُمِها[8].

معنى التوافق الديني

توافقَ يتوافق، توافُقًا، فهو مُتَوافِق، • توافق مع مُتطلَّبات الحياة الجديدة: تكيَّف معها. • توافقَت وجهاتُ النَّظر: تآلفت، انسجمت. • توافقت أقوالُ الشُّهود: اتّفقت؛ تشابهت. • توافقوا على الأمر/ توافقوا في الأمر: اجتمعوا فيه ولم يتخالفوا. وعليه؛ فإن التوافق لغة يجمع معاني: التكيف والانسجام، والتآلف، والاجتماع. وجاء في القاموس المحيط للفيروز آبادي: التوافق: الاتفاق والتظاهر، واتفقا: تقاربا[9].

تعريف التوافق اصطلاحًا

عرّفه بخيت[10] (1988): أنه " علاقة إيجابية يقوم بها الفرد متعمداً لتكون العلاقة متناغمة منسجمة مع البيئة المحيطة به وهذا ينطوي على قدرة الفرد على إدراك الحاجات البيولوجية والاجتماعية والانفعالية التي يعاني فيها ".

وعرّفه زهران[11] : أنه «عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته»[12].

وفي المفهوم الإسلامي

التطابق، والاتفاق بين شيئين، فأكثر . ومن أمثلته توافق الإيجاب مع القبول أثناء شراء سلعة معينة بذاتها[13] ، يُطْلَقُ مُصْطَلَحُ (التَّوَافُقِ) أَيْضًا فِي كِتَابِ البُيُوعِ فِي بَابِ شُرُوطِ البَيْعِ، وَكِتَابِ النِّكَاحِ فِي عَقْدِ النِّكَاحِ، وَيُرادُ بِهِ: تَطَابُقُ الشَّيْئَيْنِ وَاتِّحَادُهُمَا فِي تَحْقِيقِ مَقْصودٍ مُعَيَّنٍ. وَيُسْتَعْمَلُ في عِلْمِ النَّفْسِ ويُرادُ بِهِ: أَنْ يَسْلُكَ المَرْءُ مَسْلَكَ الجَمَاعَةِ وَيَتَجَنَّبَ مَا عِنْدَهُ مِنْ شُذوذٍ فِي الخُلُقِ وَالسُّلوكِ، التوافق هو تطابق وتناسب شيئين بعضهما البعض. ويطلق خاصة للتوافقات التي يستحال اسنادها إلى الصدفة بل يطلق على التوافقات التي تشعر بوجود قصد و إرادة الله وراءها.

---

[8]) معجم اللغة العربية المعاصرة https://www.maajim.com/dictionary

[9]) معجم اللغة العربية المعاصرة المؤلف: أحمد مختار عمر، ص 2473

[10]) بخيت ، زياد محمد .(1988): اتخاذ القرارات كنظرية وتطبيقية . مجلة الإدارة العامة ، العدد 11 ، معهد الإدارة .، الرياض .

[11]) حامد عبد السلام زهران التوجيه والإرشاد النفسي

[12]) القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ، 3 / 299، مقالة في مركز الامارات للبحوث https://books.google.co.id/url?client=ca-print-otter_236NP49&format=googleprint&num=0&id=pJOhEAAAQBAJ&q=https://www.ecssr.ae/publication/

[13]) المبسوط للسرخسي، 25/11، التاج والإكليل للمواق، 417/6، إعانة الطالبين لشطا، 5/3.

في النظريات الاجتماعية

النظرية الاجتماعية: من روادها نجد [دنهام[14]- فريز[15]] ومنطلق هذه النظرية هو أن الفرد السوي هو المتوافق مع المجتمع أي من استطاع أن يجاري قيم المجتمع وقوانينه، والفعالية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي في ضوء متغيري التفاؤل والتشاؤم لدى الفريق شبه الطبي. [16]

التوافق الاجتماعي يعني: قدرة الفرد على عقد الصلات الاجتماعية التي يرضى الفرد عنها ويرضى عنها الأخرون[17].

التوافق الديني بشكل عام

التوافق الديني: (الالتزام الديني والقيام بالشعائر الدينية والشعور بالسعادة لهذا الالتزام)

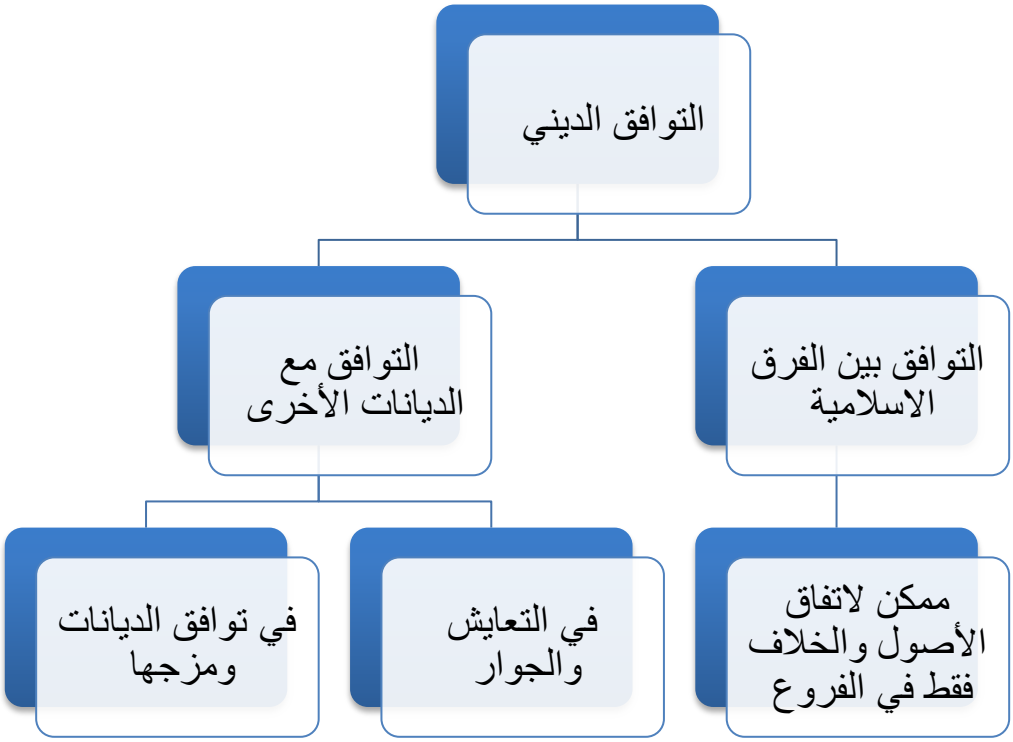

[14]) **ستانلي آن دونهام** (Stanley Ann Dunham) 1942 – 1995 علمة أنثروبولوجيا " علم الإنسان" أمريكية متخصصة في اللأنثروبولوجيا الاقتصادية والتنمية الريفية في اندونيسيا ، وهي والدة الرئيس الأمريكي الأسبق (براك أوباما)

[15]) **نانسي فريزر** (Nancy Fraser) 1947 في بالتيمور الأمريكية، وهي أهم فلاسفة الجيل الثالث لمدرسة فرانكفورت النقدية، فيلسوفة وأستاذ جامعي وعالم اجتماع وعالم سياسة.

[16]) دودو صونيا ،جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس و علوم التربية ، ص 89 - 94 باختصار.

[17]) البلال, أسد الله الأمين الإلتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدي طلبة جامعة السودان http://repository.sustech.edu/handle/123456789/15307

ان للدين دور كبير وتأثير عظيم على سلوك الناس وعلى امزجتهم وعلى تعاملهم[18]، فهو يحافظ على التوازن النفسي رغم ان به الكثير من الاختلافات في التفاسير والتأويلات والفهم من جوانب متعددة ومن اتجاهات تصل حد التناحر في الدين الواحد او المذهب الواحد وهو ينبع من تعدد الرؤى والاتجاهات النظرية في التفسير واحيانا تنبع من عقول البعض[19] ،فيرى المتطرف او المتعصب النص الديني من وجهة نظر دينية استنادا الى المقولة النفسية الشهيرة التالية: نحن نرى ما نراه، لاننا نريد ان نراه، وليس الذي يجب ان نراه. فالطرح هنا جانب الحقيقة كثيرا وابتعد عن النص الوارد في الكتاب الذي انزل، بينما نلاحظ في سلوك المؤمن الصادق اكثر ميلا الى الاعتدال يرى في الدين عقيدة لتنظيم المعاملات الحياتية بين الناس ويترك في نفوس الاخرين الاثر العميق في تكامل الشخصية وهو اميل الى الاتزان منه الى تفريق او صنع الهوة بين ما يفكر به البعض من الناس وما ورد في النصوص الكتابية في الاديان.

الدين بتوافقه يضفي حالة من الامن النفسي على نفوس البعض من الناس اذا حقق الفرد التوافق الديني الصادق مع نفسه ومع الاخرين ويكون بذلك انعكاس للنظرة الداخلية لما يدور داخل الفرد في مسعاه للعبادة لا رغبة منه في الجنة المأمولة او خوفا من نار الآخرة فحسب وانما سعياً لهما معا لإضفاء الراحة النفسية وحسما لهذا الصراع في ايجاد السكينة في التمثل للأمر الرباني دون شكوك او وساوس او ارهاصات بها من التطرف اكثر من حجم الايمان المفترض بلوغه، لذا فأن التوافق الديني يعتمد بنحو اساس على حسم الصراع من خلال الايمان بالعقائد التي تكون من مجموعة الاصول والمرتكزات التي يؤمن بها معتنقوا هذا الدين او ذاك والتي لابد ان ينسجم ايمانهم بما يقدمه لهم الدين من دليل قاطع وبرهان جلي تنطلق من المسلمات العقلية التي يؤمن بها جميع الناس ليتسنى لهم الاقتناع بان الدين جاء لجمع شمل الناس على فكر متوازن معتدل يميل نحو التوافق لا نقيضه المتمثل في سوء التوافق وازاء ذلك نقول ان لأهمية العقيدة المتسامحة المعتدلة الداعية الى التوافق والتي تنبع مركزيتها من ايمان الفرد الصادق بدينه، اياً كان كتابيا ام فلسفة تحولت الى تعاليم ،فالعقيدة التي لا يجد فيها الفرد الملاذ الامين والتي تقوي فيه نزعات الترابط بينه وبين غيره وتكون المحرك النفسي الخلقي نحو التسامي في السلوك وتفريغ الانفعالات المكبوتة بشكل مقبول فأنها ستجعل من اتباعها قتلة، مرضى عقول، مضطربين في شخصياتهم لهذا فأن التوافق في المعتقد الديني ضرورة نفسية وضرورة خلقية وضرورة اجتماعية وعليه فأن الدين الذي يحقق للإنسان العيش في زحمة ضغوط الحياة ومواجهتها وايجاد الاساليب المناسبة لكل الحلول لها، يعد بذلك احد بناة ركائز حسن التوافق، اما اذا فشل الانسان في فهم الدين بسماحته وتعاليمه وتمسك بجوانب معينة واختزل الدين كله في احد تعاليمه كما يفعل مرضى التدين الوسواسي الجدد فأنه بذلك أسيئ توافقه واضطربت أنفسهم واصبحوا مركزاً للقلق والاغتراب حتى تتردى احوالهم ويضعف لديهم الوازع الانساني المتمثل في سماحة الدين وينشط لديهم الوازع الحيواني في التعامل مع الواقع النفسي اولا ومع الواقع الحياتي اليومي.

---

[18] Roibin, Roibin (2021) Model epistemologi integrasi antara Islam dan kearifan lokal: Potret hukum kepemimpinan suami istri di tengah masyarakat multikultural. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang. http://repository.uin-malang.ac.id/7875/

[19]) Roibin, Roibin (2009) Relasi agama dan budaya masyarakat kontemporer. UIN-Maliki Press, Malang. ISBN 979-24-3113-6 UNSPECIFIED : UNSPECIFIED. http://repository.uin-malang.ac.id/view/subjects/220405.html

ان للتوافق الديني قوة سلطان الفكر كما هو الحال عند بعض المتصوفة فيعيد للأغلبية اتزانها النفسي في لحظات التوحد مع الذات ومع الخالق، فالمتصوفة استحسنت معرفة الطرق الموصلة الى التوافق مع النفس ومع الاخرين عبر معرفة كيفية استخدام اساليب التعامل الصحيحة وبوساطتها سيحدث الذوبان الغريزي لتنتهي الذاتية او الوعي الدنيوي بانفصال الذات عن الموضوع المادي، انه التوافق النفسي الذي ينعكس على السلوك وعلى الانفعال وعلى التفكير وهو برمته توافق ديني اولا واخيرا، ويدعو هذا النوع من التوافق المؤمن الحقيقي الصادق الى المحبة التي نجدها في كل الاديان والتي تتناقض مع وجود مظاهر الكره والبغض والنميمة والعدوانية التي تتمثل في سوء التوافق النفسي-الديني.

التوافق بين الفرق الإسلامية

لم يكن الخلاف بين الفرق والمذاهب أصل مظاهر الاقتتال التي طفت إلى السطح في مراحل مختلفة من التاريخ الإسلامي، إذ إنه رغم الاختلاف بين المتكلمين معتزلة وأشاعرة، أو بينهم وبين الفقهاء والمحدثين، وبين هؤلاء جميعا مع الفلاسفة الذين نزعوا منزعا مختلفا في مقاربة جملة من المباحث الفلسفية -كما وقع بين الغزالي والفلاسفة- بحجاج قد يناقض في مضمونه ومنطلقاته طبيعة الرؤية الدينية التي كانت سائدة، فإن الخلاف ظلّ في دائرة الحجاج النظري الصرف، ولم يتطور لينعكس إلى ممارسة الإكراه على المستوى الاجتماعي.

مظاهر الاختلاف والتعددية الدينية في التاريخ الإسلامي

عرف التاريخ الإسلامي مظاهر متنوعة وأشكالا لا حصر لها للاختلاف والتعددية في الرأي والمذهب، وقد حافظت تلك التعددية على حضورها الاجتماعي من دون أن يكون ذلك مؤدّاه الاقتتال، إلا في الحالات النادرة التي كانت لها جذور ودوافع سياسية وليست دينية، تلك هي الفرضية التي يحاجج من أجلها محمد عبده.

لقد كانت أشكال الاختلاف في التاريخ الإسلامي متعددة لا حصر لها، مما يضع أرضية خصبة للنزاعات العنيفة والحروب حسب التفسير الذي يذهب إلى أن جذور العنف قائمة في الدين، وأن تجلياتها برزت في حضارة الإسلام تحت رايته، في إغفال للعناصر والدوافع الأخرى، أي النزاعات ذات الطابع الاجتماعي والسياسي، هذا الإغفال للدوافع الأخرى المؤثرة هو ما يحاول محمد عبده إثباته، ذلك أنه لم "يسمع في تاريخ المسلمين بقتال بين السلفيين والأشاعرة مع الاختلاف العظيم بينهما، ولا بين هذين الفريقين من أهل السنة والمعتزلة، مع شدة التباين بين عقائد أهل الاعتزال وعقائد أهل السنة سلفيين وأشاعرة، كما لم يسمع بأن الفلاسفة الإسلاميين تألّفت لهم طائفة وقعت الحرب بينها وبين غيرها. نعم سمع بحروب تعرف بحروب الخوارج، كما وقع من طائفة القرامطة وغيرهم، وهذه الحروب لم يكن مثيرها الخلاف في العقائد، وإنما أشعلتها الآراء السياسية في طريقة الحكم، ولم يقتتل هؤلاء مع الخلفاء لأجل أن ينصروا عقيدة ولكن لأجل أن يغيروا شكل

الحكومة. وما كان من حرب الأمويين والهاشميين فهو حرب على الخلافة، وهي بالسياسة أشبه، بل هي أصل السياسة"[20] .

لقد كانت جملة من الخلافات الكلامية والفقهية والفلسفية منحصرة في دائرة الاختلاف العلمي الضيق، ولم تصبح مسألة اجتماعية تثار من أجلها الحروب والإكراه وسلب حرية الاعتقاد أو التفكير، كما حدث ذلك في حالات نادرة مثل فتنة خلق القرآن مع أحمد بن حنبل أو طلاق المكره مع الإمام مالك، التي لم تكن خالية من الدوافع السياسية، فكثير من الصراعات التي قد تظهر بلبوس عقدي أو ديني، التي ظلت تبرز بين الفينة والأخرى منذ القديم إلى اللحظة الراهنة، عادة ما تكون محدداتها قائمة في السياسة وليس في الفكر، إذ ظل الاختلاف الفكري وممارسة النقد والحوار بين مختلف أرباب العلوم والمعارف حاضرا ما لم يسد التعصب أو ينطفئ وهج العقل عن أداء وظيفته كما وقع في القرون المتأخرة، وذلك في اللحظات المفصلية التي تبرز فيها كثير من النزاعات التي شكلت فيها تدهور الأوضاع السياسية في حقب معينة من التاريخ دافعا رئيسا إلى التناحر الداخلي، وفق متطلبات الغلبة والشوكة التي شكلت مستند السلطة/الدولة في التاريخ الإسلامي، في حين يأتي الدين أو العقيدة غطاء أيديولوجيا ومصدرا للشرعية وحسب.

فإن منشأ الفرقة والضعف والنزاع حسب منظور محمد عبده "طمع الحكام وفساد أهوائهم وحبهم الاستئثار بالسلطان دون سواهم"، ومصدر ذلك كله "جهلهم بدينهم، وارتخاء حبل التمسك به في أيديهم، وأكبر داء دخل على المسلمين في همهم وعقولهم إنما دخل عليهم بسبب استيلاء الجهلة على حكومتهم"، والجهلة عنده هم "أهل الخشونة والغطرسة الذين لم يهذبهم الإسلام ولم يكن لعقائده تمكن من قلوبهم، ولو رزق الله المسلمين حاكما يعرف دينه ويأخذهم بأحكامه لرأيتهم قد نهضوا والقرآن الكريم في إحدى اليدين وما قرر الأولون وما اكتشف الآخرون في اليد الأخرى، ذلك لآخرتهم، وهذا لدنياهم وساروا يزاحمون الأوروبيين فيزحمونهم"[21].

نجد لدى محمد عبده نقدا حادا لما خلفته الرغبات الجامحة للحكام في تردّي الأوضاع، بل إن تردّي الوضع وما بلغه الحال في زمنه يعود في نظره إلى الطباع التي سيطرت على الممسكين بشؤون السلطة، وهي طباع تتسم بالخشونة والعنف اللذين يعودان إلى المكون الثقافي إن جاز القول، أي إلى أخلاق القبيلة القائمة على الغلبة والقوة، وليس إلى أخلاق الدين التي تنزع عن الإنسان لباس الغلظة والجهل والفظاظة.

هذا التفسير نجد جذوره عند ابن خلدون الذي تتبّع أوجه التأثير التي أحدثها الدين في طباع العرب الذين كانوا أهل بداوة وخشونة، ألفوا شظف العيش، فقام الدين بتطويع نفوسهم المناهضة للعمران والسياسة، وتكمن أهمية الفكر الخلدوني في رصد التحولات التي حدثت منذ انتظام العرب والمسلمين عموما في كيانات سياسية وأنساق حضارية متنوعة، إلى أن اضمحلّت تلك الأنساق وتفككت روابطها، كون ابن خلدون شاهدا قارئا ناقدا لكل تلك التمفصلات التي طبعت التاريخ الإسلامي، ثم باعتبار ابن خلدون أحد حلقات الوصل بين تاريخين في السياقين الحضاري والإسلامي، أي منذ تسجيله شهادة عن بداية الأفول، إلى بداية معالم التفكير النهضوي العربي والإسلامي في القرن الـ19 الذي استلهم بعض رموزه فلسفته في التحليل والنظر، ولعل أبرزهم خير

[20]) محمد عبده الأعمال الكاملة، ج3، ص: 308

[21]) محمد عبده، الأعمال الكاملة، الجزء الثالث.

الدين التونسي الذي كتب مقدمة كتابه "أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك" بأسلوب يستقي مفرداته من المعجم الخلدوني.

يشير ابن خلدون إلى عامل الدين في تمدين العرب ونقلهم من حالة الفوضى والخراب إلى العمران والحضارة قائلا "وإنما يصيرون إليها بعد انقلاب طباعهم، وتبدلها بصبغة دينية تمحو ذلك منهم، وتجعل الوازع لهم من أنفسهم، وتحملهم على دفاع الناس بعضهم عن بعض كما ذكرناه. واعتبر ذلك بدولتهم في الملة لما شيد لهم الدين أمر السياسة بالشريعة وأحكامها المراعية لمصالح العمران ظاهرا وباطنا[22]، وتتابع فيها الخلفاء عظم حينئذ ملكهم وقوي سلطانهم"[23]. حتى إن رستم -حسب ابن خلدون- علّق على ما رآه من تحول العرب وانتظامهم في الصلاة قائلا "أكل عمر كبدي، يعلم الكلاب الآداب"[24].

التوافق مع الديانات الأخرى

يتفاوت التعامل بين المسلمين وغير المسلمين في الحضارات الإسلامية، ولكن يمكن القول بأن الإسلام يشجع على التعايش السلمي والتعاون بين الأديان المختلفة. يعتبر الإسلام أن جميع البشر متساوون في الحقوق والواجبات، ويدعو إلى العدل والرحمة والتسامح[25]. ومع ذلك، يوجد بعض النصوص الدينية التي تحث على الحذر من الاختلاط الكثير مع غير المسلمين، وتشجع على الحفاظ على الهوية الإسلامية. ومن المهم أن نذكر أن التعامل بين المسلمين وغير المسلمين يختلف من مجتمع إلى آخر، وقد يتغير مع مرور الوقت[26].

الإسلام يؤمن بوحدة الله وأن الدين عند الله دين واحد، وهو الإسلام، والذي تعدد هو شرائع الأنبياء، حيث يقتبسون من القرآن: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلاَمُ﴾[27]، وقوله تعالى (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحًا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب)[28] ، وأن جميع الأنبياء والرسل، كانوا يدعون إلى الإسلام، ولكن تفرقت الأمم من بعدهم. ويقسم الإسلام غير المسلمين إلى ثلاثة أقسام: المستأمن وهم الذي أعطاهم الحاكم المسلم الآمان، والمعاهد وهم من تربطهم عهود مع المسلمين مثل أهل الذمة أو الذين يدفعون

[22])

[23]) ابن خلدون المقدمة، 164.

[24]) ابن خلدون، المقدمة، ص: 164.

[25]) Roibin, Roibin (2021) Model epistemologi integrasi antara Islam dan kearifan lokal: Potret hukum kepemimpinan suami istri di tengah masyarakat multikultural. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang. http://repository.uin-malang.ac.id/7875/

[26] Focus on continuity and change: the spread of Islam - Khan Academy. (https://www.khanacademy.org/humanities/world-history/medieval-times/spread-of-islam/e/focus-on-continuity-and-change--the-rise-of-islamic-empires-and-states . 2023/28/11

[27]) القرآن، آل عمران: 19

[28]) القرآن ، الشورى : 13.

الجزية وخلافه، والحربي هو الذي ليس بينه وبين المسلمين عهد ولا أمان ولا عقد ذمة[1]. يمكنك الاطلاع على المزيد من المعلومات حول الإسلام والأديان الأخرى في صفحة ويكيبيديا المخصصة لهذا الموضوع[29].

من المؤكد أنَّ الصراع على أساس ديني هو أخطر وأشرس الصراعات، ويجب علينا أن نُدرك خطورة أن ينشب صراع ديني في عالمنا اليوم، الذي هو في هذه اللحظة عالم متديّن، يشهد صحوة دينية في كلِّ حضاراته ودوله، ويجب على العقلاء أن يُحَذِّروا من الصراع على أساس الدين فإنَّه يجب عليهم أن يَحْذَروا هم من فرض "وحدة دينيَّة" جديدة؛ فلقد حاول البعض عن حسن نيَّة -فيما نظن- أن يُنادي بفكرة "وحدة الأديان"، وهي الاعتقاد بصحَّة جميع المعتقدات الدينيَّة وجميع العبادات، وتوحُّدها تحت غطاء دين الإبراهيميَّة، وهذا الرأي يدعو إلى وحدة الأديان السماويَّة الثلاثة؛ باعتبار أنَّ إبراهيم عليه السلام هو جدُّ الأنبياء جميعًا، والمتكلِّمُون في هذه الوحدة يُنادون بطباعة القرآن الكريم والتوراة والإنجيل وضمِّهم معًا في كتابٍ واحدٍ بين دفَّتين، وببناء مجمَّع لأماكن العبادة يضمُّ مسجدًا وكنيسةً ومعبدًا، تتبادل الزيارات بين عمَّار المساجد، ومرتادي المعابد؛ ممَّا يُقلِّل الفجوة ويُوَلِّد المودَّة، وإقامة الصلوات المشتركة في أماكن العبادة لمختلف الأديان؛ سواءٌ بابتداع صلاةٍ يشترك فيها الجميع، أو بأن يُصَلِّيَ كلُّ واحدٍ صلاة الآخر.

إنَّها محاولةٌ فكريَّة إجباريَّة، ولكنَّها تُجْبِر الناس على دينٍ جديد، فهي لا تختلف -في جوهرها- عن محاولة إجبار الناس على دينٍ قديمٍ موجود، وهي عقيدةٌ جديدةٌ لا يقبل بها أحدٌ من أتباع الديانات المراد توحيدهم، فمحاولة إنهاء الخلاف وتبسيطه أو حتى اختزاله هي محاولةٌ ذاهبةٌ في طريق الفشل؛ إذ إنَّ كلَّ أتباع دينٍ يرون في الدين الآخر أفكارًا وعقائد مرفوضة، إلى الحدِّ الذي لا يُمكن قبولها؛ ومن ثَمَّ فإنَّ دينهم هو الذي يُقَدِّم البديل المعقول والمقبول بالنسبة إليهم، فإذا أتى مَنْ يُريد إنهاء الخلاف وسَوْق كلِّ فريقٍ ليقبل ما يراه "خرافات وأضاليل" الأديان الأخرى، بل أن يعتنقها ويتوحَّد مع مَنْ كان منذ قليل يُفارقه في خلافات جوهريَّة وأساسيَّة.. فإنَّه يرتكب حماقة مؤكَّدة!

ومن دلائل هذا أنَّ أحدًا لم يستمع إليه من قبلُ؛ ذلك أنَّ النداء بالوحدة العقديَّة ليس جديدًا، فلقد نادى المفكِّر الهولندي إسبينوزا -منذ قديم توفي 1677م - بتوحيد اليهوديَّة والمسيحيَّة؛ ولم يكن يُفرّق في كتاباته بين التوراة والإنجيل، وكان ينظر إلى اليهوديَّة والمسيحيَّة على أنَّهما دينٌ واحد، وممَّا قاله بهذا الخصوص: "لقد كانت تأخذني الدهشة كثيرًا عندما كنتُ أرى بعض الناس يُفاخرون بتعاليم الديانة المسيحيَّة -وخاصَّة بالحبِّ والسعادة والسلام والاعتدال- يُقاتل بعضهم بعضًا بمثل هذه الكراهية المريرة، التي أصبحت مقياسًا لعقيدتهم بدلًا من الفضائل التي يدعون بها ويُعلنون عنها، لقد احتفظ اليهود ببقائهم إلى مدًى كبيرٍ بسبب كراهية المسيحيِّين لهم، ودفعهم الاضطهاد إلى الوحدة والتماسك لاستمرار بقاء جنسهم، وكان من الممكن لولا هذا الاضطهاد دمجهم وصهرهم مع الشعوب الأوربيَّة عن طريق الزواج وغيره، وابتلاعهم وسط الأكثريَّة الساحقة التي تُحيط بهم من كلِّ جانب، ولا سبب يمنع الفلسفة اليهوديَّة والمسيحيَّة من الوصول إلى اتفاق حول عقيدةٍ تُمكِّنهم من

---

[29]) الاختلاف بين الإسلام والأديان الأخرى - إسلام أون لاين. https://islamonline.net/%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%ae%d8%aa%d9%84%d8%a7%d9%81-%d8%a8%d9%8a%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%a5%d8%b3%d9%84%d8%a7%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d8%af%d9%8a%d8%a7%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d8%ae%d8%b1%d9%89/ . الإسلام وعلاقته بالديانات الأخرى. https://www.alukah.net/culture/0/400 /الإسلام-وعلاقته-بالديانات-الأخرى. 2023/28/11 .

- العبدالحي, ... اختيارات الإمام الطُّرطُوشِيّ (ت 520) في مسائل (الجزية والاستعانة بأهل الذمة وحريتهم الدينية) في كتابه. مجلة كلية الدراسات ,... 2023 https://bfda.journals.ekb.eg/article_294676_a2e2090c3ae9926391bff64b929cd097

العيش في سلامٍ وتعاون، وخصوصًا بعد إزالة هذه الخلافات التي لا معنى لها..."، لكن فكرة إسبينوزا هذه لم تجد صداها في المجتمعات الأوربيَّة، وظلَّت الحروب والمناوشات دائرة بين المختلفين في العقيدة، كما دار بين الكاثوليك والبروتستانت وغيرهم.

غير أنَّه من الممكن التماس بعض التبرير لإسبينوزا على أطروحة دمج العقيدتين اليهوديَّة والنصرانيَّة في عقيدةٍ واحدة؛ ذلك أنَّ الديانة النصرانيَّة جاءت لتغيير بعض الأمور المحدَّدة والمعروفة في الديانة اليهوديَّة مع الإقرار بمعظم العقائد اليهوديَّة، وكذلك القوانين والتشريعات، وحكى ذلك القرآن الكريم بقوله تعالى على لسان المسيح عليه السلام: {وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ}[30]، وما زال النصارى يُؤمنون بالعهد القديم "التوراة" مع العهد الجديد "الإنجيل". فالدمج هنا يبدو مسوَّغًا إلى حدٍّ ما، وإن كان اليهود سيرفضون حتمًا؛ لأنَّهم يكفرون بالمسيح عليه السلام، بل يُكفِّرونه ويرونه محرِّفًا لتوراتهم[31].

أمَّا دمج الإسلام معهم فمستحيلٌ بكلِّ المقاييس؛ لأنَّ التشريع الإسلامي منظومةٌ متكاملةٌ تحكم الحياة كلَّها، ولا يترك أمرًا صغيرًا أو كبيرًا إلَّا وله فيه قواعد وأصول.. يقول تعالى: {مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ}[32]. وليس القرآن مجرَّد قصص وروايات وقواعد كما هو الحال في كتابي التوراة والإنجيل، واللذان حُذفت منهما أغلب التشريعات، وصار لزامًا على اليهود والنصارى بعد هذا التحريف أن يضعوا قوانينهم بأنفسهم فيما عُرف بفصل الدين عن الدولة، وهو المبدأ الذي تبنَّتْهُ الثورة الفرنسيَّة سنة 1789م، وكانت سببًا في انتشاره في أوربا ثُمَّ العالم بعد ذلك.

ومن هنا ففكرة الدمج هذه مستحيلة في حقِّ المسلمين، وفي واقع الأمر هي مستحيلةٌ كذلك بالنسبة إلى عموم العقائد الأخرى[33].

ونحن في هذه اللحظة نقول -وبتجرُّدٍ كامل-: إنَّ خير ما نُقَدِّمه للبشريَّة في هذه النقطة الحسَّاسة هي ما جاء به القرآن الكريم في قوله سبحانه وتعالى: {لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ}[34] ، وأن يبتعد الناس عن النزاع في هذه القضيَّة، إلَّا على أساسٍ من الحوار اللين الهادئ اللطيف: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}[35] ، {وَلاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ}[36]

الخاتمة

---

[30]) القرآن ، آل عمران: 50.
[31]) هدى درويش: تقارب الشعوب، ص41، 42.
[32]) القرآن ، الأنعام: 38.
[33]) ول ديورانت: قصَّة الفلسفة، ص205، 206. https://islamstory.com/ar/artical/3408050
[34]) القرآن، البقرة: 256.
[35]) القرآن، النحل: 125
[36]) القرآن ، العنكبوت: 46.

- للتوافق معان مختلفة اللغة، حيث يختلف المعنى باختلاف الإطلاق أو السياق.
- التوافق لم يذكر صراحة في القرآن الكريم، ولكن معناه موجود في القرآن بكثرة، وكل بمعنى التعايش والتكيف والانسجام والتأقلم.
- في الإسلام التوافق له تصورين أحدهما قائم عليه الدين وهو التوافق بين أبناء المسلمين والتقراب في وجهات نظرهم.
- أما توافق الإسلام مع غيره من الديانات فهذا معنى عام يحتاج إلى توضيح وتخصيص ويصعب الحديث عنه بعمومه، حيث لو قصدنا بالتوافق مع باقي الديانات من حيث توحيدها ودمجها في ديانة واحدة فهذا من المستحيلات لاختلاف الأصول التي يبنى عليها كل دين من الديات.
- إنَّ خير ما نُقَدِّمه للبشريَّة في هذه النقطة الحسَّاسة هي ما جاء به القرآن الكريم في قوله سبحانه وتعالى: {لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ }، وأن يبتعد الناس عن النزاع في هذه القضيَّة، إلَّا على أساسٍ من الحوار اللينّ الهادئ اللطيف: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}، {وَلاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ}.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

1. ابن خلدون عبد الرحمن، المقدمة ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى 1981م.
2. حامد عبد السلام زهران التوجيه والإرشاد النفسي، الناشر عالم الكتب، الطبعة: الثالثة.
3. دودو صونيا ،جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس و علوم التربية
4. السرخسي: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة، المبسوط، مطبعة السعادة – مصر.
5. شطا: أبو بكر عثمان بن محمد الدمياطي الشافعي ، إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين دار الفكر للطباعة والنشر والتوريع، الطبعة: الأولى، 1997 م.
6. الفيروزآبادى: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط . الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الثامنة، 2005 م
7. محمد عبده، الأعمال الكاملة، تحقيق : محمد عمارة، دار الشروق، 1993.
8. عمر: أحمد مختار معجم اللغة العربية المعاصرة عالم الكتب الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م.
9. الموّاق: محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبو عبد الله الموّاق المالكي (ت ٨٩٧هـ) التاج والإكليل لمختصر خليل ، المؤلف: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1994م
10. هدى درويش: تقارب الشعوب، موعد الحضارات، دار السلام ، 2010.

11.وِل ديورانت: قصَّة الفلسفة، حياة وآراء أعاظم رجال الفلسفة في العالم، نشر عام 1924، وترجمة 2007.

الشبكة

1. الحياة الاجتماعية في الحضارة الإسلامية - موضوع . https://mawdoo3.com/الحياة_الاجتماعية_في_الحضارة_الإسلامية .
2. النظريات الاجتماعية الغربية في نشأة الدين وإشكالاتها في التصور الإسلامي. https://search.mandumah.com/Record/1087176/RDF .
3. https://islamstory.com/ar/artical/3408050
4. الاختلاف بين الإسلام والأديان الأخرى - إسلام أون لاين. https://islamonline.net/%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%ae%d8%aa%d9%84%d8%a7%d9%81-%d8%a8%d9%8a%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%a5%d8%b3%d9%84%d8%a7%d9%85-
5. . الإسلام وعلاقته بالديانات الأخرى. https://www.alukah.net/culture/0/400 /الإسلام-وعلاقته-بالديانات-الأخرى . 2023/28/11 .
6. معجم اللغة العربية المعاصرة https://www.maajim.com/dictionary
7. النظريات الاجتماعية الغربية في نشأة الدين وإشكالاتها في التصور الإسلامي. https://search.mandumah.com/Record/1087176/RDF
8. البلال, أسد الله الأمين الإلتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدي طلبة جامعة السودان http://repository.sustech.edu/handle/123456789/15307
9. الاختلاف بين الإسلام والأديان الأخرى - إسلام أون لاين. https://islamonline.net/%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%ae%d8%aa%d9%84%d8%a7%d9%81-%d8%a8%d9%8a%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%a5%d8%b3%d9%84%d8%a7%d9%85 -
10. Roibin, Roibin (2021) Model epistemologi integrasi antara Islam dan kearifan lokal: Potret hukum kepemimpinan suami istri di tengah masyarakat multikultural. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang. / http://repository.uin-malang.ac.id/7875
11. Roibin, Roibin (2009) Relasi agama dan budaya masyarakat kontemporer. (UIN-Maliki Press, Malang. ISBN 979-24-3113-6 UNSPECIFIED : UNSPECIFIED. http://repository.uin-malang.ac.id/view/subjects/220405.html

12. Focus on continuity and change: the spread of Islam - Khan Academy. https://www.khanacademy.org/humanities/world-history/medieval-times/spread-of-islam/e/focus-on-continuity-and-change--the-rise-of-islamic-empires-and-states

13. العبدالحي, ... اختيارات الإمام الطُّرطُوشِيّ (ت 520) في مسائل (الجزية والاستعانة بأهل الذمة وحريتهم الدينية) في كتابه. مجلة كلية الدراسات ...., 2023 https://bfda.journals.ekb.eg/article_294676_a2e2090c3ae9926391bff64b929cd097